

95300 - هل يقدم هدية لصديقة بمناسبة شراء منزل بقرض ربوي؟

السؤال

أود السؤال عن حكم إعطاء هدية لشخص بمناسبة شرائه لبيت عن طريق القرض الربوي علما أنني قد نصحت هذا الشخص قبل شرائه البيت ولكنه أصر فهل يجوز أن ألبى دعوته لحفلة بمناسبة شراء البيت الجديد وأن أهديه هدية للمنزل؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كان الأمر كما ذكرت من وقوعه في هذا الذنب العظيم ، وإصراره عليه ، رغم نصحك له ، فلا ينبغي أن تلبي دعوته في حضور احتفاله بشراء هذا البيت ، ولا أن تهدي له شيئاً بهذه المناسبة ، وهو في الحقيقة يحتاج إلى من يعزيه لا إلى من يهنيه ، فإن الربا من أكبر الكبائر وأعظم الذنوب ، قال الله تعالى : (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) البقرة/276 ، وقال : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) البقرة/278 ، 279 .

وروى مسلم (1598) عن جابر رضي الله عنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه . وقال : هم سواء .

وقال صلى الله عليه وسلم : (درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد عند الله من ستة وثلاثين زنية) رواه أحمد والطبراني ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (3375) .

وينبغي أن تستمر في نصحه ليتوب إلى الله تعالى مما اقترف .

نسأل الله أن يغفر لنا وله ، وأن يصلح أحوال المسلمين أجمعين .

والله أعلم .